**المحاضرة 4 نمودج التعلم الاجتماعي Social Learning Model**

**A-نمودج التعلم الاجتماعي لبدورا social Learning model Bandura**

**تنتمي تطبيقات هدا النمودج الى أساليب تعديل السلوك التي تعتمد على مفهومين متداخلين مبدئيا :التعلم المعرفي والتعلم الاجتماعي**

**1- مبادئ النمودج التعمي الاجتماعي :**

**- التفاعل الحتمي المتبادل والمستمرلثالوث : السلوك –الفرد العمليات المعرفية -تاثيرات البيئة**

**- المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال العمليات المعرفية التي تستخدم الرموز وهي التي تدرك قيمتها**

**- السلوك دو دلالة معرفية وقصدي من خلال التاثير المتبادل للفرد بالبيئة**

**- السلوك لا يتاثر بالبيئة الخارجية فقط بل البيئة جزئيا هي نتيجة معالجة الفرد لها**

**-تلعب العمليات المعرفية دورا محوريا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة من خلال التمثيل الرمزي للافكار**

**-للسلوك محددات دات تاثيرات معقدة قبل القيام بالاستجابةاوالرد :فسيولوجية –عاطفية –معرفية**

**-معظم أنماط السلوك لا تكون محكومة بالتعزيز الفوري بل تخضع لمحصلة توقعات من الخبرات الماضية**

**-بالاعتماد على الملاحظة خاصة الاخرين قد يمكن حل مشكلات حتى بعد ان يكون القدوة او النمودج فاشلا فيها**

**-يمكن للتعلم بملاحظة الاخرين افضل من التعزيز الفوي ،ويجنب أخطاء فادحة على عزت راجح دون دكر السنة ص4**

**2 - مفاهيم أساسية في نمودج التعلم الاجتماعي :**

**2- 1-النمدجة: Mödling :هي جزء أساسي من برامج تعديل السلوك ،والتي تفترض ان الفرد قادرعلى التعلم من خلال ملاحظة الاخرين وتعرضهم بصورة متكررة لنمادج ،ويرى بندورا ان النمدجة تعطي معلومات يكتسبها الشخص بوصفها تمثيلات للحدث للحدث المنمدج،ويرى ان هناك ابع عمليات متضمنة في النمدجة : لويس كامل مليكة ،مرجع سابق ص 104**

**أ-الانتباه :هي العملية التي تحدد ما سيلاحظه الشخص وبالتالي مادا يتعلم ،حيث لا يمكن التعلم بالملاحظة مالم تتم عملية الانتباه للنمودج هدا الأخير يتبغي ان يكون مؤثرا لدى المتلقي ،حيث من المهم ان ينتبه المتعلم للسلوك المستهدف من قبل النمودج المعروض**

**ب-الحفظ:تشير الى قدرة الفرد على الاحتفاظ بما لاحظه وتخزينه في داكرته ،فلا تاثير للنمودج ادا لم بنجح عملية تدكرالموقف**

**ج-الأداء الحركي :التي تعني ترجمة السلوكات التي تم تخزينها في الداكرة الى أنماط سلوكية جديدة ،حيث تتحول المكتسبات الى ممارسة**

**د-الدافعية :هي ضرورية لحث انتاج السلوك في المواقف الاحقة ،فقد تنطفئ السلوكات المتعلمة بالملاحظة ادا لم يتم تدعيمها**

**وقد استخدم سلوب النمدجة في علاج الكثير من المشكلات السلوكية :العدوانية ،تعليم اللغة للصم وتكوين مهارات اجتماعية**

**2- 2 أنواع النمدجة :**

**\*النمدجة الحية :**

**حيث يقوم الشخص النمودج بأداء السلوك المراد تعلمه في وجود من نريد تعليمه الدي يقوم بالملاحظة والتقليد لاحقا ،وفي هدا النوع لا يطلب من المتعلم تادية سلوك النمودج ،وانما مجرد مراقبته فقط ،ويستخدم هدا الأسلوب من النمدجة خاصة مع الطفل المعاق عقليا لحاجته للتقليد اكثر من غيره ويجد متعة في دلك ،ويتعين على النمودج ان يدرج السلوك ببطء وبوضوح لتمكن المعاق من تقليده واعادته**

**\*النمدجة الرمزية او المصورة :**

**يقوم المتعلم بملاحظة سلوك النمودج من خلال أفلام او صور ،ومثالها عند استخدام الصور لإظهار اضرار التدخين بعرض نمودج مريض مثلا او يعاني ،وفي هدا النوع تتم عملية ملاحظة النمودج فقط عن طريق الأفلام او القصص او الكتب ويمكن استخدامها اكثر من مرة من خلال مواقف لسلوك النمودج فعلية او رمزية**

**\*النمدجة بالمشاركة :**

**من اجل قيام المتعلم بمحاكاة النموذج بعد تأديته للسلوك المراد تعلمه سواء كان بصورة حية او رمزية ، يطلب من المتعلم تادية السلوك بمساعدة المتعلم وبتدعيم مرافق أولا ،ثم يطلب منه مرة ثانية القيام به بنفسه فعليا وبمفرده**

**\*النمدجة التخيلية :**

**تقوم على التخيل حيث يقوم المتعلم بتخيل النماذج سلوكية المراد تعلمها ،ثم يتخيل قيام الشخص النموذج بالسلوك ، وحتى يكون هدا التعلم فعالا ودا تأثير يجب اختيار نموذج كف ء قادر على تأدية السلوك وتعزيزه امام المتعلم**

**طه عبد العظيم حسين 2008ص 270-271**

**2- 3 التقليد imitation او المحاكاة :**

**هي عملية تتم على أرضية العمليات المعرفية في صورة انتباه قصدي دقيق يكفي لاستدخال الرموز ووالمعلومات والاستجابات المراد تعلمها وللملاحظة في دلك اهم دور يستخدم المعلم او المعالج مواقف نمودجية تقلد مختلف جوانب بيئة المتعلم ،بحيث تسمح بتعلم أنماط سلوكية جديدة تفيد مع أوضاع التجنب وجوانب نقص سلوك المتعلم ويعتمد هدا الأسلوب على لعب الأدوار ومقتبسات من السيكودراما ،وتوجد ثلاث عوامل مهمةفي دلك :**

**ا-خصائص النمودج او القدوة :المكانة الاجماعية او الشهرة ،او التماثل بينهما في السن ،الجادبية الشخصية لدى النمودج**

**ب-صفات الملاحظ :غالبا الأشخاص دووا التقدير الداتي والقدرة العقلية المنخفضتين اميل للتعلم بالملاحظة والمحاكاة**

**ب- تاثير التدعيم : عملية التدعيم في التقليد جوهرية ، ودونها قد ينطفئ السلوك المتعلم ويزول ،كما يثبت في بداية ممارسته مع التعزيز**

**علي عزت راجح مرجع سابق ص 6-7**

**2- 4 التدعيم :**

**سبق شرح هدا المفهوم سابقا ،ندكر انواعه المرتبطة بالتعلم الاجتماعي :**

**التدعيم العرضي : تعزيز خارجي علاقته اعتباطية وليس نتيجة للسلوك ،فالكثير من الأنشطة التي نتعلمها تكون في البداية صعبة ومجهدة ولا نحصل على التعزيز الا عندما نصبح بارعين فيها ،فالطفل الدي يتعلم قراءة الحروف والجمل سيتعثر و ادا لم يحصل على التعزيز لدلك ينصح باستخدام التعزيز في المراحل المبكرة للتعلم الدي يرفع بدوره مستوى الميل والاهتمام**

**\*التدعيم الجوهري :تظهر طبيعية في علاقتها بالسلوك ،أي هي من جانب عناصر طبيعية ،فمثلا تمرين الاسترخاء يخفض التعب والانهاك بصفة طبيعية وهي أحيان أخرى احساسنا وشعورنا نحو الموقف هو المعزز مثلا الرضى الداتي**

**\* التدعيم البديل :يظهر عندما نتعلم سلوكا مناسبا من أخطاء الاخرين ،ويمكن ان يتخد التعزيز البديل شكل الثواب او العقاب**

**تعديل الأفكار يؤدي التعزيز البديل الى تغيير وضبط الأفكار من خلال أربعة وظائف له :**

**وظيفة إعلامية ، وظيفة تعليمية انفعالية ،وظيقة تقييمية ،وظيفة تاثيرية على عزت راجح مرجع سابق ص 14-15**

**2- 5 تأكيد الدات والتوكيدية :self assertion**

**في تقدير جولدشتين Goldstein اعلى التدخلات السلوكية قيمة ،وهوالاسلوب الدي يغلب استخدامه لتعديل سلوك غير موائم في العلاقات بين الأشخاص ،ويمارس من خلال اعتبار المتعلم او العميل له الحق ان يعبر بحرية عن مشاعر طالما لم يسبب أدى لاحد بمختلف ما يكتنفه من مشاعر :غضب ،حب ،دفء،ويقترح جولدشتين مصطلح التدريب عن التعيبير الملائم ،دلك ان التعبير هو ناقل المشاعر،حيث يمكن ان يدرب الشخص على التعبير بما يشعر به في مواقف مختلفة ،ويتم دلك بعد الاطلاع على العلاقات بين شخصية المضطربة او بطلب من العميل غالبا ما تكون حساسيته إزاء مشاعر ا لاخرين عالية او منطوى على نفسه او خجول ،او يتعرض للاستغلال من طرف الغير ،ويتدرج من المواقف البسيطة الى المواجهة في الحياة**

**لويس كامل مليكة ، مرجع سابق ص101-102**

**B-نمودج جوليان روترJB ROTTER**

**ارسى جوليان روتر تصورا للسلوك المنحرف بانه خاضع لعملية التعلم الاجتماعي بالتلي لا يحتاج لمفاهيم خاصة به ويستعين بالحاجات النفسية في تفسيره من مبداين أساسيين :**

**-أهمية الحاجات النفسية**

**-أهمية العمليات المعرفية خاصة التوقعات**

**-تفاعل مفهوم التعزيز مع مفهوم معرفي وتكون الحصيلة توقع حصول التعزيز**

**-السلوك له هدف**

**-فالفرد يستجيب بالسلوك الدي تعلمه على أساس انه سيؤدي الى اعظم اشباع**

**-يمكن التعرف على معاني واهداف السلوكات المضطربة، وتصحيحها بإعادة اشباع الحاجات المرتبطة بها في الواقع الممكن**

**2- ثلاث مفاهيم أساسية**

**\* امكان السلوك او الحاجة :ان إمكانية السلوك اومجموعة من أنواع السلوك تتوقف على توقعات الفرد بشان ان هدا السلوك سيؤدي الى اشباع معين وعلى قيمة الاشباع**

**\* قيمة الحاجة تتوقف على مدى تفضيل الشخص لاشباع الحاجة المعينة بين غيرها توقع التعزيز وقيمته بالنسبة لشخص اشباه مهم او أساسي ملح**

**\* حرية الحركة :تشير الى إمكانات الاشباع المتوفرة في البئة بالنسبة للفرد**

**سلم الحاجات الإنسانية**

**3- وضع روتر سلما للحاجات ندرجها كالتالي :**

**\*- الحاجة الى الاعتراف والمكانة :حاجة الفرد الى التفوق والتميز والكفاءة مثل الاخرين او افضل منهم او المكانة الاجتماعية او الجادبية الجسميةاو اللعب**

**\* -الحاجة الى السيطرة :حاجة الفرد في التحكم في اعمل الاخرين ،وان يكون في مركز قوة ،وان يقود الاخرين**

**\*- الحاجة الى الاستقلال :حاجة الفرد الى ان يتخد قراره بنفسه ويعتمد عليها وان يطور المهارات اللازمة أقصاها الوصول لقدرة على مساعدة الغير بدل الاعتماد عليهم**

**\*- الحاجة الى الاعتماد على الغير ورعاتهم :حاجة الفرد الى غيره يقونه على الإحباط ويوفرون له الامن والحماية ويساعدونه في الوصول الى أهدافه السلوكية**

**\*- الحاجة الى العطف والحب : الحاجة الى تقبل الاخرين وحبهم وان يحظى باحترامهم واهتمامهم واخلاصهم**

**\*- الحاجة الى الراحة الجسمية : حاجة الفرد للاشباعات الجسمية الأولية التي ترتبط بتجنب الألم والراحة الجسمية ومختلف المتع**

**التوقع المعمم للتعزيز الحاجة ليس المحدد الوحيد للسلوك من منظور روتر بل مدى اعتقاد الفرد بالسيطرة على التدعيم داخلية ام خارجية**

**التوقع المعمم الداخلي :هواعتقاد الفرد انه هو المسيطر على التعزيز بالتالي هو سببه**

**التوقع المعمم الخارجي :هو اعتقاد الفرد بسيطرة :الحظ ،الصدفة ،الاخرين ،القدر وقوى خارجية على التعزيز**

**ج روتر ترجمة عطية محمود هنا 1980 ص105- 112**